

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع الاتصال
من إعداد الطالبة: هيدوب سعيدة
بعنوان :

العلاقات الأسرية في ظل تعدد الوسائط الإلكترونية بين الإنتاج وإعادة الإنتاج " الفيس بوك أنموذجا "

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة ورقلة

نوقشت بتاريخ : / / 2019

لجنة المناقشة :

الأستاذ/ رباب رابح /أستاذ محاضر (أ) / - جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا.
الأستاذ/عريف عبد الرزاق/ أستاذ محاضر(أ)/- جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا ومقررا.
الأستاذ /بن داود العربي / أستاذ مساعد(أ) / - جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مناقشا.

السنة الجامعية 2018/2019

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع الاتصال
من إعداد الطالبة: هيدوب سعيدة
بعنوان :

العلاقات الأسرية في ظل تعدد الوسائط الإلكترونية بين الإنتاج وإعادة الإنتاج " الفيس بوك أنموذجا "

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : / / 2019/
أمام اللجنة المتكونة من السادة :

رئيسا.	- جامعة قاصدي مرباح . ورقلة	الأستاذ/رياب رابح
مشرفا ومقررا.	- جامعة قاصدي مرباح . ورقلة	الأستاذ/ عريف عبد الرزاق
مناقشا.	- جامعة قاصدي مرباح . ورقلة	الأستاذ/ بن داود العربي

السنة الجامعية 2019/2018

إهداء

إلى حكمتي و علمي ... إلى أدبي و حلمي ...
إلى من أرضعتني الحُب و العنان ... إلى ينبوع الصبر و التفاؤل
و الأمل ... إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي ...

*** أمي الغالية ***

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ... إلى سدي و
قوتي و ملاذي بعد الله ...

*** والدي العزيز ***

إلى من تذوقته معهم أجمل اللحظات ... إخوتي ، عائلتي ، أخوالي ، خالاتي ،
أعمامي ، عماتي ...

إلى من سافقتهم و أتمنى أن لا يفقدوني ...

إلى من أتمنأن أذكرهم إذا ذكروني ...

إلى أصدقائي و زملائي في الدراسة و العمل

إلى كل من أحبهم قلبي و لم يدركهم قلبي ...

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

... سعادة ...

شكر و تقدير

إلى الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل برحمته البركات وتنفرج بقدرته الأزمات خالق الأرض والسموات الذي أعانني بفضله وكرمه على إنجاز هذه المذكرة .
وعليه أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل " عبد الرزاق عريف " على صبره معي و دعمه المتواصل وتوجيهه لي لإتمام هذا العمل ، بارك الله فيه و جزاه كل خير .

كما أشكر كل أساتذتي في علم الاجتماع ، كما لا أنسى كل زملائي في الدراسة تخصص علم الاجتماع الاتصال ، وكل من ساعدني و ساندني لإتمام هذه الدراسة ، جزاكم الله كل خير .

... سعيدة ...

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية و كنموذج "الفايس بوك" من خلال التعرف على إستخدام أفراد الأسرة للفايسبوك و معرفة طبيعة العلاقات الأسرية التي تتشكل في خضم هذه التغيرات ، و قد انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي : هل يؤدي إستخدام الفاييسبوك داخل الأسرة إلى إنتاج نمط جديد من العلاقات بين أفرادها ، أم أنه يعيد إنتاج نفس العلاقات الأولية ؟ و تدرج تحته ثلاثة تساؤلات فرعية و هي :

. هل يؤدي إستخدام الفاييسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع أفراد الأسرة ؟

. هل يؤدي إستخدام الفاييسبوك إلى ضعف الإتصال بين أفراد الأسرة ؟

. هل يؤدي إستخدام الفاييسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية بين أفرادها ؟

و صيغت الفرضية العامة على النحو التالي: يؤدي إستخدام الفاييسبوك داخل الأسرة إلى إنتاج نمط جديد من العلاقات بين أفرادها. و اندرجت تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

. يؤدي إستخدام الفاييسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع أفراد الأسرة.

. يؤدي إستخدام الفاييسبوك داخل الأسرة إلى ضعف الإتصال بين أفرادها.

. يؤدي إستخدام الفاييسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية بين أفرادها.

و اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، و استخدمت أداة الإستبيان لجمع البيانات و التي تم توزيعها على عينة من مستخدمي موقع فايسبوك بمدينة ورقلة، و تم إختيار العينة القصدية، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. الفاييسبوك يعمل على إنتاج نمط جديد من العلاقات الأسرية، حيث فرض فرص جديدة للتفاعل بين أفراد الأسرة تحددتها رموز و معاني جديدة لم يسبق للوسط الأسري التعامل معه .

الكلمات المفتاحية : الأسرة ، العلاقات الأسرية ، الفاييسبوك .

Résumé:

La présente étude vise à identifier l'impact des sites de réseaux sociaux sur les relations familiales prenant comme modèle le site de Facebook , en identifiant l'utilisation de Facebook par les membres de la famille et en comprenant la nature des relations familiales qui se forment au milieu de ces changements.

Nous sommes commencé à trévéres la principale question qui est:

L'utilisation de Facebook au sein de la famille entraîne-t-elle la création d'un nouveau type de relation entre l'individu ou la reproduction des mêmes relations initiales?

et on a posé Trois questions relèvent de la question principale:

1- L'utilisation de Facebook occupera la majeure partie de temps de réunion en famille ?

2- L'utilisation de Facebook entraîne une mauvaise communication entre les membres de la famille ?

3- L'utilisation de Facebook au sein de la famille crée-t-elle une identité virtuelle parmi ses membres ?

l'hypothèse générale est: l'utilisation de Facebook au sein de la famille crée un nouveau modèle de relations entre ses membres.

Les sous-hypothèses suivantes ont été incluses

- L'utilisation de Facebook occupe la majeure partie du temps de réunion en famille.

- L'utilisation de Facebook dans la famille peut entraîner une mauvaise communication entre les individus.

- L'utilisation de Facebook dans la famille crée une identité virtuelle parmi ses membres.

L'approche descriptive a été utilisée dans cette étude et le questionnaire a été utilisé pour collecter des données, Qui a été distribué à un échantillon d'utilisateurs de Facebook dans la ville de Ouargla en adoptant L'échantillon intentionnel.

L'étude a révélé les résultats suivants :

le Facebook s'emploie à créer un nouveau style de relations familiales dans lequel de nouvelles possibilités d'interaction entre les membres de la famille sont déterminées par de nouveaux codes et significations avec lesquels la famille n'a jamais été en mesure d'interagir.

les mots clés: La famille , les Relations familiales ,Facebook.

قائمة المحتويات

الصفحة	الفهرس
-	الإهداء
-	شكر و تقدير
-	ملخص الدراسة
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الجداول
أب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
4	تمهيد
5	أولا : إشكالية الدراسة
7	ثانيا : أسباب إختيار موضوع الدراسة
7	ثالثا : أهمية الدراسة
8	رابعا: أهداف الدراسة
8	خامسا : مفاهيم الدراسة
14	سادسا : الدراسات السابقة
19	سابعا : المدخل النظري
22	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
24	تمهيد
25	أولا : مجالات الدراسة
25	ثانيا : العينة
26	ثالثا : منهج الدراسة
27	رابعا : أدوات جمع البيانات
28	خامسا : أساليب المعالجة الإحصائية
29	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

31	تمهيد
32	أولاً : . عرض و تحليل نتائج البيانات الشخصية
34	. عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.....
39	. عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
45	. عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة
51	ثانياً : تفسير و مناقشة نتائج الدراسة
51	1. تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
53	2. تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
54	3. تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
56	ثالثاً : النتائج العامة للدراسة
57 خلاصة الفصل
59 خاتمة
61 قائمة المراجع
64 الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
32	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجنس	1
32	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن	2
33	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس المستوى التعليمي	3
34	يوضح مدة استخدام أفراد العينة للفايسبوك	4
35	يوضح المدة المستغرقة في تصفح الفايسبوك	5
35	يوضح عدد تصفح الفايسبوك في اليوم الواحد	6
36	يوضح الأوقات المفضلة للتصفح بالنسبة لأفراد العينة	7
37	يوضح مكان تصفح الفايسبوك	8
37	يوضح المواضيع التي تستهوي أفراد العينة في الفايسبوك	9
38	يوضح استخدام أفراد العينة للفايسبوك للتعبير عن حالتهم النفسية	10
39	يوضح معرفة ما إذا كان المبحوث يقضي وقتاً في التحدث مع اصدقائه عبر الفايسبوك أكثر من الوقت الذي يجلس فيه مع أسرته	11
39	يوضح إمكانية الإستغناء عن الفايسبوك	12
40	يوضح وجود الأقارب كأصدقاء في الفايسبوك	13
41	يوضح معرفة ما إذا كان الفايسبوك يقلل من التفاعل الأسري	14
41	يوضح الحديث بصراحة و جرأة مع الأصدقاء في الفايسبوك أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة	15
42	يوضح تأثير الفايسبوك على الحوار الأسري	16
43	يوضح ما إذا كان الفايسبوك يجعل المبحوث لا يشارك أفراد أسرته تناول وجبات الطعام	17
43	يوضح قلة زيارة الأقارب	18
44	يوضح المناقشة مع افراد الأسرة	19
44	يوضح ما إذا كان الفايسبوك يحدث قطيعة بين أفراد الأسرة	20
45	يوضح الإسم الذي يظهر به المبحوث في الفايسبوك	21

46	يوضح التعبير بحرية في الفايسبوك أكثر من الواقع	22
46	يوضح أخذ الفيسبوك كوسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية	23
47	يوضح ما إذا كان الفايسبوك يساهم في اكتساب عادات جديدة	24
48	يوضح معرفة ما إذا كانت العلاقات عبر الفايسبوك أكثر فاعلية من العلاقات الواقعية	25
48	يوضح ما إذا كان الفايسبوك يؤدي إلى عزلة الأفراد عن محيطهم الأسري	26
49	يوضح ما إذا كان الفايسبوك يؤثر على القيم الإجتماعية للمستخدم	27
50	يوضح الشعور بالإنتماء إلى أصدقاء الفايسبوك	28
50	يوضح رأي المبحوث في العالم الافتراضي	29

مقدمة

شهدت تكنولوجيا الإتصال الجديدة في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة و سريعة مما أدى إلى تطور هذه الوسائط من بث فضائي و انترنت حيث تعددت وظائفها و خدماتها وأصبح الفرد يعيش في عالم مفتوح على ثقافات عالمية و فتحت هذه التكنولوجيا الباب على مصراعيه للتفاعل مع العالم الخارجي .

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الإجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للإتصال ، لابد له أن يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الإجتماعية في مجتمعاتنا ، فمما لا شك فيه أن العلاقات الإجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة .

و إن ما نشهده اليوم من تجليات العولمة و في كافة مجالات حياتنا الإجتماعية يتجه و بخطى متسارعة نحو تحقيق مفهوم القرية الكونية الذي تحدث عنه " مارشال ماكلوهان " ضمن نظريته الحتمية التكنولوجية في منتصف القرن الماضي ، القرية التي تتصهر فيها الثقافات و تزول فيها الحدود و لا تحكمها قيم ولا معايير غير تلك التي تبثها و تروج لها هذه الوسائل .

و ما يلفت الإنتباه أن العلاقات الإجتماعية أصبحت في الوقت الحاضر تتكون و تتوسع بواسطة إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة، حتى أصبح التواصل غالبا يتم عن طريق إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي التي توفرها الأنترنت و مختلف الخدمات و المواقع في عالم إفتراضي بدل التواصل الحقيقي المباشر، حيث تسعى الثقافة العالمية الجديدة لتحويل العالم إلى غرفة واحدة تنتج أجيالا تتكلم لغة واحدة ، تعتمد على ثقافة واحدة ، التي تذوب فيها كل اللغات و كل الثقافات من أجل ثقافة عالم إفتراضي خال من الشعور و الأحاسيس الإنسانية متنافي مع العلاقات الإجتماعية التي تعمل على الترابط و التماسك الأسري و المجتمعي و الوطني، عالم إفتراضي يؤمن و يعمل على إلكترونية العلاقات الإنسانية و الإجتماعية.

و للتطرق إلى هذه النقاط فقد اخترنا خطة لموضوع بحثنا و هي كالتالي:

الفصل الأول : يحتوي على إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ،

المفاهيم ، الدراسات السابقة ، المدخل النظري.

الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة و الذي يحتوي على المنهج ، مجالات الدراسة ، العينة ، أدوات

جمع البيانات ، أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة و الذي يحتوي على عرض و تحليل و مناقشة البيانات

الميدانية ، خاتمة ، قائمة المراجع ، الملاحق.

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا - الإشكالية

ثانيا - أسباب إختيار موضوع الدراسة

ثالثا - أهمية الدراسة

رابعا/ أهداف الدراسة

خامسا/ مفاهيم الدراسة

سادسا/ الدراسات السابقة

سابعا/ المدخل النظري

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الإشكالية أساس مراحل إعداد البحث العلمي لأنها تحدد مسار الدراسة و أهدافها ، و فيها يقوم الباحث بتحديد إشكالية بحثه ، كما أن المفاهيم العلمية و الإجرائية هي إحدى الخطوات الهامة في البحث و منها يتضح لنا موضوع الدراسة بدقة ، كما أن لكل دراسة مجموعة من الدراسات السابقة يجب توظيفها وفق قواعد منهجية مضبوطة لإثراء البحث و الاستفادة منها في الجانب النظري و الجانب التطبيقي للدراسة ، بالإضافة إلى المدخل النظري الذي يفسر الظاهرة المدروسة سوسيولوجيا فمن خلاله يمكن للباحث أخذ نظرة حول الموضوع لينطلق منه نحو فهمه أكثر ، و هذا ما سنحاول تقديمه في هذا الفصل.

أولا / إشكالية الدراسة :

إن التحولات الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية التي عاشها و يعيشها المجتمع الجزائري منذ نصف قرن تقريبا قد تركت آثارها على البنية الإجتماعية للمجتمع بصفة عامة و مؤسساته الهيكلية كالأسرة بصفة خاصة ، فالأسرة الجزائرية تتميز بتنظيم إجتماعي مبني على التماسك و التضامن أساسه العلاقات الإجتماعية ، و بإعتبار الأسرة احدى الوحدات الصغرى لتكوين المجتمع الإنساني و ضرورة و مطلب إجتماعي فلا بد من وجود علاقات أسرية تربط أفرادها فيما بينهم .

و لأهمية الأسرة كبناء إجتماعي قد تم تناول دراستها في علم القانون و الإقتصاد و السياسة ، و بدورها تناولت السوسيولوجيا دراسة الأسرة و ذلك لما لها من أهمية كبرى في المجتمع و بصفتها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية للفرد و لأنها تحقق التوافق النفسي و الإندماج الإجتماعي له . فالعلاقات الأسرية هي المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية ، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الإجتماعي بين أفراد الأسرة ، و بواسطتها يتم نقل القيم و المعايير للأبناء و كذا المضامين الثقافية التي تحمل الموروث الثقافي ، و تتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما ، علاقة الأب بأبنائه ، علاقة الأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم .

و لعل الإجتياح الهائل لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال بكافة وسائلها و تقنياتها للمجتمعات الإسلامية و العربية و الإقبال المتزايد على هذه الوسائل من كافة فئات و شرائح المجتمع التي تسعى إلى غرس قيم ثقافية معينة تتعارض بشكل كلي مع هذه المجتمعات و تستهدف بشكل مباشر أبنيتها و نظمه الأساسية و لعل الأسرة أهم هذه الأبنية .

و مع تطور الأسرة و تغييرها من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية و تزامن ذلك مع التطور التكنولوجي في مختلف الوسائط الإلكترونية و منها الانترنت بتنوع تطبيقاتها فإن ذلك أدى إلى خلق فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل همومهم و مشاكلهم من خلال بناء علاقات إجتماعية خارجية ، فالتكنولوجيا الحديثة أثرت في جميع المستويات و في جميع مناحي الحياة و كافة الفضاءات التي يتحرك ضمنها الفرد المعاصر ، حيث أتاحت بذلك أنواعا إتصالية جديدة و كذا نمطا جديدا للعلاقات الإجتماعية ، حيث تجسد ذلك من خلال مواقع التواصل الإجتماعي فهي الأكثر إنتشارا على شبكة الانترنت ، و بفضل الإنتشار الواسع لها أصبح التعامل معها و بها أمرا شائعا جدا ، و من أهم هذه المواقع نجد "الفايسبوك" و ذلك لسهولة إستخدامه و مرونة القيود المفروضة على الإشتراك فيه ، فمن خلاله يكتسب الفرد رموز و معاني تختلف و تتعارض مع رموز و معاني مجاله الأصلي ، كما أنه يهدد أمن الأسرة و إستقرارها و علاقاتها الأسرية ، و هو ما دفعني إلى التساؤل حول ما إذا كانت الأسرة في ظل هذه الظروف تعيد إنتاج نفس العلاقات الإجتماعية الأسرية ، أم أنها تنتج نمطا جديدا من العلاقات بين أفرادها ؟

التساؤل الرئيسي : هل يؤدي إستخدام الفايسبوك داخل الأسرة إلى إنتاج نمط جديد من العلاقات بين

أفرادها أم أنه يعيد إنتاج نفس العلاقات الأولية ؟

التساؤلات الفرعية :

1_ هل يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع أفراد الأسرة ؟

2_ هل يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى ضعف الإتصال بين أفراد الأسرة ؟

3_ هل يؤدي إستخدام الفايسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية بين أفرادها ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : يؤدي إستخدام الفايسبوك داخل الأسرة إلى إنتاج نمط جديد من العلاقات بين أفرادها .

الفرضيات الجزئية :

- 1/ يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع الأسرة .
- 2/ يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى ضعف الإتصال بين أفراد الأسرة .
- 3/ يؤدي إستخدام الفايسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية بين أفرادها .

ثانيا / أسباب إختيار موضوع الدراسة :

إن إختيار أي موضوع أو بحث علمي يعتمد أساسا على جملة من الأسباب و المبادئ الكامنة وراء إختياره تحدد أساساً اختيار هذا الموضوع عن غيره ، و عليه تقسم أسباب إختيار هذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية ، و يمكن تلخيص أهم الأسباب فيمايلي :

1_ الأسباب الذاتية :

_ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع

_ الملاحظة الشخصية لتأثير موقع الفايسبوك على العلاقات الأسرية

2_ الأسباب الموضوعية :

_ الإنتشار الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الفايسبوك في الأسر الجزائرية

_ معرفة أهم التغيرات التي طرأت على العلاقات الأسرية في ظل وجود هذه الوسائط (الفايسبوك)

ثالثا / أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية موضوع الدراسة من أهمية الأسرة و التي تعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع بكيانه ، و أول نشأة للفرد داخل أسرته فهي التي تقوم بإشباع إحتياجات أفرادها و تهيئتهم حتى يكونوا أفراد فاعلين في المجتمع . حيث ترجع أهمية الموضوع في دراسة العلاقات الاسرية بعد ظهور الانترنت عامة و موقع الفيسبوك خاصة ، وما إذا كانت الاسرة تنتج نفس العلاقات الإجتماعية أو تعيد إنتاج شكل جديد من العلاقات .

رابعاً / أهداف الدراسة :

1. التعرف على تأثير مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الفايسبوك على العلاقات الأسرية .
2. التعرف على إستخدام أفراد الأسرة للفايسبوك و تأثيره على قيمهم الإجتماعية .
3. معرفة طبيعة العلاقات الإجتماعية و الأسرية التي تتشكل في خضم المجتمعات الافتراضية و أثرها على العلاقات الحقيقية .

خامساً / تحديد المفاهيم :

1/ مفهوم الأسرة :

_ تعريف الأسرة لغة : "هي الدرع الحصينة ، و أهل الرجل و عشيرته ، و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، و جمعها أسر"

_ مشتقة من الأسر : تعني القيد ، يقال أسر أسراً و أسراً ، قيدهً وأسره ، أخذه أسيراً ، و الأسر أنواع : قد يكون الأسر مصطنعاً او إصطناعياً كالأسر في الحروب 1.

_ تعريف الأسرة إصطلاحاً :

1 . يعرفها القاموس الإجتماعي : "على أنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معاً بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى ، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال ، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني "2

¹ عبد القادر القيصر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري)، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1999، ص33.

² عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، مصر، 2002، ص358.

2. بكما يعرفها البعض بأنها : الوحدة الأساسية للبناء الإجتماعي ، و ركنها زوج و زوجة يرتبطان بصلة قانونية و خلقية يقرها الدين و المجتمع و تقوم على الرضا و الإيجاب و الالتزام الدائم باحترام الحقوق و أداء الواجبات لتظل دائما الأساس السليم للنمو و الخبرة و النجاح¹ .

3 . كما نجد في كتاب "الأسرة و مشكلاتها" للباحث محمد حسن تعريفا للأسرة جاء فيه أن " الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، و هي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي للجيل الجديد ، أي انها تنقل الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين ، إذ يقوم الأبوان بغرس العادات و التقاليد أو المهارات الفنية و القيم الأخلاقية في نفس الطفل ، و كلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الإجتماعي و المساهمة في حياة المجتمع 2.

التعريف الإجرائي للأسرة :

الأسرة هي مجموعة من الأفراد يعيشون في منزل واحد ، تتكون عادةً من الأب و الأم و الأبناء، تجمعهم روابط أسرية ، يختلف حجمها من أسرة إلى أخرى ، لها مسؤولية تتجلى في تربية الأبناء و تعليمهم ، و توجيههم ، حيث تتشكل بينهم تفاعلات تعمل على إعادة إنتاج هذا الكيان من خلال ثقافة خاصة بالأسرة تتمثل في القيم و المعايير و العادات و التقاليد .

2/ مفهوم العلاقات الأسرية :

1. هي العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء مترجمة طبيعة الإتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد 3.

¹ نادية حسن ابو سكينه، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات و المشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ص42 .

² محمد حسن، الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص02.

³ محمد غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص347.

2. وتختلف العلاقات الأسرية من مجتمع لآخر ، وفي ذات المجتمع تختلف من بيئة إجتماعية إلى أخرى ومن جماعة لأخرى ، وفقا لحجم هذه الجماعة و درجة تحضرها و الأساس الإقتصادي الذي يحكمها 1.

3 كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة و تقوم على الإلتزام بالحقوق و الواجبات ، مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك و الصلابة 2 .

التعريف الإجرائي للعلاقات الأسرية :

العلاقات الأسرية هي تلك العلاقات داخل الأسرة (علاقة الزوج بالزوجة ، علاقة الآباء بالأبناء علاقة الأبناء فيما بينهم)، و تقوم على ركيزة أساسية وهي قيام كل فرد بمسؤولياته تجاه الفرد الآخر .

3/ مفهوم الإنتاج :

إن الإنتاج بصفة عامة له العديد من المفاهيم و التعاريف ، إذ يمكن النظر إليه من الناحية الإقتصادية ليشير إلى خلق المنافع . و في هذا الخصوص يمكن تعريفه بأنه :

النشاط الذي يختص بإستخدام الموارد الإقتصادية بطريقة رشيدة لخلق المنافع المختلفة ، كالمنفعة الشكلية و المنفعة المكانية و المنفعة الزمانية و غيرها . و يقصد بالمنفعة الشكلية و المكانية و الزمانية هي إدخال تغيير على الموارد لتحويلها من شكل إلى آخر ، أو بنقلها من مكان إلى آخر ، أو من وقت إلى آخر بحيث يترتب على هذا التغيير زيادة في قيمتها أو منفعتها .

. أما من الناحية الإجتماعية يُعرف الإنتاج بأنه النشاط الذي يحدث تغييراً في قطاعات المجتمع و يؤدي إلى تغيير في مستوى المعيشة و يقصد بالقطاعات : قطاع الصناعة ، قطاع الزراعة ، قطاع التجارة ، قطاع الخدمات 1 .

¹ أحمد الخشاب، علم الإجتماع الأسري، دار المعرفة، الإسكندرية، 1998، ص71.

² إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير،

2004، ص37.

. أما في الفكر الإقتصادي الحديث فأشار الإقتصادي (آدم سميث) إلى أن الإنتاج عبارة عن مجموعة من الجهود و النشاطات التي يمارسها الإنسان لغايات الحصول على أموال مادية و خلقها ، و تشمل المنتجات الزراعية و الصناعية 2.

التعريف الإجرائي للإنتاج :

الإنتاج هو ذلك الناتج المادي الناجم عن مجموعة من الممارسات تُؤدى لغايات خلق منفعة سواءً كانت كانت مادية أو معنوية ، أو زيادة قدر معين من المنفعة إلى منفعة مسبوقة الوجود، وذلك لإشباع حاجات الأفراد .

4/ مفهوم إعادة الإنتاج :

. إن مفهوم إعادة الإنتاج في معناه السوسيوولوجي مدين بوجوده لماركس والعمليات الإقتصادية الموصوفة من قبل (ماركس) بأنها عمليات إعادة إنتاج بسيطة تتميز بدوام الإنتاج و إستقرار علاقات الإنتاج ، يتم إستبدال الأفراد زمنياً و لكن النظام يعيد إنتاج نفسه بشكل مماثل .

يسمي ماركس عملية معينة بأنها عملية إعادة إنتاج موسعة عندما يكون الإنتاج متتامياً و لكن التنظيم الإقتصادي أو علاقات الإنتاج على حد قول ماركس تبقى مستقرة : الإنتاج يتزايد ، ولكن العلاقات بين الطبقات مثل علاقات الأفراد داخل الطبقات تبقى ثابتة .

. و بمعنى آخر فإن إعادة الإنتاج في حقل ما هي تلك الآلية التي من خلالها يمكن للمسيطرين على ذلك الحقل أن يحددوا من خلالها آلية إستغلال الفاعلين داخل الحقل 3.

¹ علي الشرقاوي، تخطيط و رقابة الإنتاج، الدار الجامعية ، 1993، ص(3736) .

² علي الشرقاوي ، نفس المرجع ، ص 38.

1 ر.بودون ، ف.بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الإجتماع ،^{تر. سليم حداد ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع ، 1986، ص39 .}

. بالنسبة "لبيار بورديو" تتمثل إعادة إنتاج جماعة أو مؤسسة في تأييدها بواسطة عمليات نقل أو توريث رساميل و مزايا مختلفة .

. حيث يسمح مفهوم "إعادة الإنتاج" المستوحى من البيولوجيا بديمومة الجماعات أو المؤسسات ، رغم الزوال الفيزيقي للأفراد الذين يشكلونها¹ .

التعريف الإجرائي لإعادة الإنتاج :

إن إعادة الإنتاج هي إستراتيجية يمكن من خلالها لنسق ما أن يحافظ على علاقات القوة التي بداخله ، و الأسرة تعيد إنتاج نفسها من خلال المحافظة على نفس العلاقات و القيم و الأنماط الثقافية التي تحكمها.

5/ مفهوم الوسائط الإلكترونية:

هو مصطلح واسع الإنتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل النص ، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة ، الفيديو، و التطبيقات التفاعلية .

و قد عُرِفَت الوسائط المتعددة المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية « Multi » و تعني متعدد ، و « Media » و تعني وسيط أو وسيلة إعلامية .

. هي عبارة عن دمج بين الحاسوب و الوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت و الصورة و الفيديو 2.

نستنتج مما سبق أن الوسائط الإلكترونية هي تجميع لعناصر النص المكتوب ، مع الصوت المسموع ، و الصورة الثابتة و المتحركة في العرض الواحد .

¹. بوبكر بوخريسة ، سوسيولوجيا بيبورديو . تحليل في النظرية و المفاهيم و المنهج . ديوان المطبوعات الجامعية ، 2017 ، ص 140 .

² M2esm.blogspot.com التعليم الممتع

يعد الفيس بوك face book موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً و تديره شركة "فيس بوك" . فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، و ذلك من أجل الإتصال بالآخرين و التفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل إليهم ، و أيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم 1.

بدأت قصة الموقع في 2004 في غرف الطلبة في جامعة "هارفارد الأمريكية" حينما أخذ الطالب مارك جوكربيرج يصمم موقعاً على شبكة الأنترنت بغية جمع زملائه بالجامعة و تمكينهم من تبادل الأخبار و الصور و الآراء فيما بينهم .

و سرعان ما لقي الموقع رواجاً بين الطلبة و إكتسب شعبية واسعة بينهم ، الأمر الذي شجع على توسيع قاعدة المستخدمين لتشمل طلبة جامعات أخرى و تلاميذ الأقسام النهائية في الثانويات ، و استمر العمل هكذا لمدة عامين ثم تقرر فتح الموقع لكل من يريد إستخدامه 2.

و الفايسبوك يعتبر نوع من أنواع الوسائط الإلكترونية .

1 . فتحي حسين عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011 ، ص 203 .

2 فتحي حسين عامر ، نفس المرجع السابق ، ص 204 .

سادسا / الدراسات السابقة :

1 . الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة الباحثة "إلهام بنت فريج بنت سعيد العوضي" بعنوان : "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية " في محافظة جدة ، رسالة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإقتصاد ، تخصص السكن و إدارة المنزل ، أجريت هذه الدراسة سنة 2004.

كان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة و يفسرها كما توجد في الواقع ، اما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية حجمها 200 أسرة منسوبة إلى جامعة الملك عبد العزيز ، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تطلبت هذه الدراسة إعداد و بناء ثلاث استمارات استبيان توجه لكل من الزوج و الزوجة و الأبناء .

و كان التساؤل الرئيسي كالتالي :

_ هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية ؟

و اعتمدت على مجموعة من الفرضيات و هي :

1_ توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من جنس المستخدم للانترنت و عمره و حالته التعليمية و مدة استخدامه للانترنت كمستوى التعليم ومستوى التنظيم و استخدامه لها كمتغيرات مستقلة و تأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع .

2_ توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من جنس المستخدم للانترنت و عمره و حالته التعليمية و مستوى تنظيم استخدامه لها و دخل الأسرة الشهري ، و مستوى تنظيم استخدام الانترنت .

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الأنترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية حيث توصلت الباحثة من خلال دراستها للموضوع لجملة من النتائج نذكر منها :

_ يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود و بسيط .

_ نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة .

_ ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و أخلاقيا .

_ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت و بين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين و الأبناء .

الدراسة الثانية :

.دراسة هشام سعيد عمر البرجي بعنوان "تأثير تكنولوجيا شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت

على العلاقات الإجتماعية للأسرة المصرية " ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام أجريت هذه الدراسة في 2015 .

و هدفت الدراسة إلى دراسة مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المصرية ، و قد اختار عينة عشوائية من أفراد الأسرة (آباء ، أمهات ، أبناء) وأستخدم الإستبيان لجمع المعلومات ، و قد شملت دراسة الأسئلة التالية :

. ماهي الأنواع المفضلة من شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت لدى الأسرة المصرية ؟

. ما هي الفئة العمرية الأكثر إستخداماً لشبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت ؟

. ما الجديد الذي تقدمه أشهر مواقع شبكات التواصل الإجتماعي ؟

. إلى أي مدى أثرت شبكات التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري في المجتمع المصري ؟

. ما هي المسؤولية التي تقع على الآباء و الأمهات في ضبط و إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي ؟

. لماذا انتشرت شبكات التواصل الإجتماعي بين أفراد الأسرة المصرية ؟

و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

_ وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الإجتماعي على علاقة الأبوين بأسرتهم بسبب تقليلها

للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة ، إضافة إلى ذلك توصلت إلى وجود تأثيرات إيجابية من

خلال إبقاء الأبناء في تواصل مع الأصدقاء و الأقارب الذين يعيشون بعيداً عنهم .

_ كما اوضحت هذه الدراسة أن إستخدام الأبناء لبعض هذه المواقع قد تضع شخصيات إفتراضية غير

حقيقية ، مما أثر من خلال التغيير في سلوكهم و جعلهم في عزلة عن المحيط الأسري .

_ إضافة إلى ذلك أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت على الأبناء من خلال

علاقاتهم الإجتماعية بالأسرة بشكل سلبي بسبب الجلوس على هذه المواقع قد يستهلك الوقت الكبير .

2. الدراسات الجزائرية :

دراسة "مريم نريمان نومار" حول "استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية"

. دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر . و هي مذكرة ماجستير في علوم الإعلام

و الإتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، بقسم العلوم الإنسانية بجامعة باتنة الجزائر .

التساؤل العام للدراسة: ما اثر إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية ؟

التساؤلات الفرعية :

1 . ماهي عادات و أنماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي فايسبوك لدى الجزائريين ؟

2 . ماهي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء إستخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك ؟

3 . كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الإجتماعية لدى الجزائريين ؟

. هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية في العلاقات الإجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و اعتمدت على الملاحظة و الإستبيان كأداتين لجمع البيانات .

. وُجه الإستبيان إلى عينة قصدية من المستخدمين الجزائريين لموقع فيسبوك و عددها 280 مفردة ، كما تضمن الإستبيان ثلاث محاور ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

_ نجح موقع فيسبوك في تجسيد ثقافة إلكترونية تواصلية جديدة بين الأفراد أنتجت مشاعراً جديدة حيث أصبح الأفراد يتواصلون عن طريق فايسبوك أكثر من تواصلهم وجها لوجه و أصبحوا يقضون وقتاً أكثر في الحديث مع أصدقائهم .

_ يؤثر استخدام موقع فايسبوك على التفاعل الإجتماعي للمستخدم مع عائلته و اصدقائه و معارفه ، فقضاء وقت طويل في تصفح الموقع ووضع المشاركات و الرد على التعليقات يجعل المستخدم ينسى نفسه مع تراجع المشاركة في مختلف النشاطات الإجتماعية .

_ يؤثر استخدام موقع فايسبوك على الإنتماء الإجتماعي ، فبعد إندماج الفرد و إلغاء المسافات فيما تقدمه مواقع التواصل الإجتماعي إلا أن المستخدم يعبر عن شعوره بالفراغ الإجتماعي و العاطفي مما يخلق حالة من التباعد النفسي و الإجتماعي بينه و بين من تربطه بهم علاقات إجتماعية فيبدأ بالإنسحاب من الواقع و إغترابه عن مجتمعه و تظهر هذه التأثيرات خاصة بالنسبة للمستخدمين الأصغر سناً .

التعليق على الدراسات السابقة :

- . الإستفادة من طريقة طرح الموضوع و بناء الإشكالية ، بالإضافة إلى تحديد الخطوات المنهجية العلمية
- و طريقة إختيار العينة و الإستفادة من نتائج الدراسات المتوصل إليها من طرف الباحثين .
- كما تعد تلك الدراسات و نتائجها مؤشراً هاماً للتعرف على أبعاد المشكلة البحثية التي تتم دراستها .

سابعاً / المدخل النظري :

نظرية التفاعلية الرمزية :

تتمحور فكرة التفاعل الرمزي على وجود عملية التفاعل و الإتصال بين الناس عن طريق اللغة ، حيث تستخدم الرموز و العقل و الذات كأدوات علمية لمعرفة و تحليل السلوك الإنساني و الظاهرة الإجتماعية فالرموز هي أداة أساسية للتفاهم و الإتصال بين الناس و نقل الرسائل الشفوية و المكتوبة و غير اللفظية¹ . التفاعل هو محور العلاقات الإجتماعية و يقوم على الفهم العقلي للرموز و الأحكام القيمية ، فالتفاعل هو الذي يمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين ، فيقيمون بذلك علاقات إجتماعية .

و التفاعل في جوهره تفاعل رمزي و هو الذي يحدد سلوكيات و أفعال الأفراد عن طريق الرموز التي يتعلمونها في المجتمع أو الأسرة ، فالفرد ينشأ في الأسرة و يكتسب منها رموزه و قيمه ، و من خلالها تتشكل ذاته الفاعلة .

و الأسرة ينظر إليها على أنها وحدة من الأفراد المتفاعلين فيما بينهم عبر سلسلة متواصلة من عمليات نقل للثقافة التي يحرص المجتمع أو الأسرة بنقلها ، و بذلك يجد الفرد نفسه خاضعاً لبيئة رمزية ذات معان و قيم يحملها في داخله².

¹ .ياس خضير البياتي ، النظرية الإجتماعية . جذورها التاريخية و روادها . ، ط1 ، دار الكتب الوطنية ،بنغازي ، ليبيا ، 2002 ، ص 177 .
² . ضيف ياسين ، إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر . دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ذات النمط العائلي بولاية تيسسة ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم إجتماع عمل و تنظيم ، 2011 ، ص 51 .

نظرية إعادة الإنتاج "لبيار بورديو " :

. المدرسة كآلية لإعادة الإنتاج حسب بيار بورديو :

تتميز المجتمعات الديمقراطية بالتساوي في الظروف و تتغلب فيها المساواة الإجتماعية على التفاوت الوراثي ، و المدرسة في المنظومة التربوية تبدو أداة لتحقيق هذه المثل القائمة على التساوي ، إذ يجب على المدرسة أن تضمن تربية و تعليما لكل الأفراد وتؤمن لهم ترقيتهم الإجتماعية .

لكن إذا كانت المدرسة هي المحطة الهامة التي يتلقى فيها الفرد تكوينه العلمي و الثقافي السائد في مجتمعه ، إلا أن هذا الهدف المتعارف عليه يخفي وراءه أهدافا غير مصرح بها تتمحور حول فرض ثقافة من قبل طبقة مسيطرة على أخرى مسيطر عليها وفق الرؤية البورديوية .

فالمدرسة بدلاً من تقليص التفاوت الإجتماعي في نظره تسهم في إعادة إنتاجه بل و تعزيزه .

. الأسرة مكان إعادة الإنتاج :

تلعب الأسرة دوراً حاسماً في الحفاظ على النظام الإجتماعي و إعادة إنتاجه أي إعادة إنتاج المجال الإجتماعي و العلاقات الإجتماعية ، فإعادة الإنتاج داخل الأسرة هي حتمية بالنسبة للأفراد المنتمين لها و هذا ما نلاحظه في مختلف نواحي حياتنا اليومية

إن أحد أهم خصائص الأسرة الجزائرية هي انها عائلة ممتدة متماسكة بسبب تضامن مصالحها و توحيدها فالأسرة تلعب دوراً هاماً في إدارة رأس المال الإقتصادي من خلال مد أفرادها بكل المتطلبات الإجتماعية و الإقتصادية و الرمزية ، فالأسرة تضمن حل النزاعات و القضاء على الإختلافات ، و كذلك توفير جو عام من العلاقات يساهم بشكل إيجابي في الوصول إلى الغايات .

فالأسرة هي مركز كل التفاعلات اليومية فهي المحرك الفعلي لأفعال الأفراد و هي ايضا المسؤولة عن عمليات إعادة إنتاجها ، فهي مشبعة بالقيم و المعايير و تقاليد مختلفة يكون لها الأثر الإيجابي في الحفاظ عليها 1.

¹ .ضيف ياسين ، نفس المرجع السابق ، ص 82 ، 83 .

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الإطار النظري لموضوع الدراسة ، حيث تم فيه تحديد إشكالية الدراسة و صياغة التساؤلات و تحديد المفاهيم بالإضافة إلى أسباب إختيار الموضوع و أهمية الدراسة و أهدافها ، كما تم توضيح المفاهيم الإجرائية و الدراسات السابقة ، و توظيف المدخل النظري المناسب لموضوع الدراسة .

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا - مجالات الدراسة

المجال المكاني

المجال الزمني

المجال البشري

ثانيا - العينة

ثالثا - المنهج المستخدم

رابعا - أداة جمع البيانات

خامسا - الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

عدما تطرقنا إلى ضبط الإشكالية و تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة تم الإنتقال إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر أهم خطوات البحث العلمي و هو يعكس لنا الجانب النظري ميدانيا و ذلك للتأكد من صحة المعطيات التي وردت في الفصل النظري و إعطاء الدراسة جانبا كليا بواسطته يستطيع الباحث أن ينفى أو يثبت متغيرات موضوعة .

(1) المجال المكاني : و هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة و أجريت الدراسة الميدانية بمدينة ورقلة ، و تقع مدينة ورقلة في الجنوب الشرقي للجزائر يحدها شمالا ولاية الأغواط، و جنوبا ولاية تمنراست ، و تبلغ مساحتها الإجمالية 211980 كم و يبلغ تعدادها السكاني 633967 نسمة و تضم 10 دوائر و 21 بلدية 1.

(2) المجال الزمني : تنقسم الدراسة إلى قسمين قسم نظري و قسم ميداني و قد أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2019/2018 و امتدت إلى غاية اتمام مذكرة التخرج ، حيث تم تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و المدخل النظري ، و القسم الميداني و هو النزول إلى الميدان بعد استكشاف مجتمع الدراسة و قراءة التراث النظري و الدراسات السابقة تأتي مرحلة انجاز استمارة الإستبيان و ذلك بوضع مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة حيث وزعت الإستمارات بتاريخ : **02 ماي 2019** و استرجعت بعد ملئها من طرف الباحثين بتاريخ : **16 ماي 2019** .

(3) المجال البشري : و يتمثل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة من مجموعة من مستخدمي موقع الفايسبوك بمدينة ورقلة .

ثانيا / العينة

يستخدم أسلوب البحث بالعينة عند إستحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظروف تتعلق بالكلفة أو الوقت أو لطبيعة المجتمع المدروس .و يمكن تعريفها على أنها : " مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها و يجب ان تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي " . 2.

¹ <https://ar.m.wikipedia.org>

² حسن المسنى ، منهج البحث التربوي ، ط1 ، دار الكندي ، الأردن ، 1999 ، ص 92 .

و نظراً لطبيعة الموضوع و خصوصية مجتمع الدراسة تم إختيار العينة القصدية ممثلة للمجتمع الأصلي دون غيرها و هذا لتوفرها للشروط التالية :

. إستحالة أخذ كل عناصر العينة وهذا لأن مجتمع الدراسة غير معروف

. إستخدام كل أفراد العينة لموقع الفايسبوك

و تستخدم طريقة العينة القصدية عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده ، و يقوم الباحث هنا بإختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة إختياراً حراً بينى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية و دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها 1 .

و في هذه الدراسة قد جرى تحديد العينة و هي 100 مفردة و التي توفرت فيها الشروط السابقة .

ثالثاً / المنهج المستخدم

لقد تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية و الإجتماعية و ذلك من أجل الحصول على حقائق علمية دقيقة ، و موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث المنهج الذي يتبعه لمعالجة إشكاليته .

و يعرف المنهج بأنه " عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه . و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، إذ هو الذي ينيير الطريق ، و يساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي أسئلة و فرضيات البحث" 2

و المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو سكان معينين .

¹ وائل عبد الرحمان عبد الرحمان الثل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، دارالحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2007 ، ص 44 .

² رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ، ص 176 .

. كما يعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات

مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة 1.

رابعاً / أدوات جمع البيانات

يستخدم الباحثون مجموعة من التقنيات و الأساليب لإكتشاف و فهم الدوافع و الوقائع و النتائج ، لأن طبيعة الموضوع و خصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات للأدوات المناسبة للدراسة ، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية و قد يتطلب أخذ المقابلة أو الإستبيان و من الممكن أن يجمع بين الأدوات كلها .

و قد اعتمدت الدراسة الحالية لجمع البيانات و المعلومات اللازمة على الإستمارة (الاستبيان)

. الاستمارة :

تعتبر من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسولوجية ، كما تعرف على انها : " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، و يتم تنفيذ الإستمارة اما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل على المبحوثين عن طريق البريد 2.

و قد ركزت على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملاءمتها لموضوع الدراسة ، حيث تم تحديد و بدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة الحالية و يحتوي على 29 سؤال موزعة على المحاور التالية :

1 عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط6 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص 139 .

² رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 182 .

البيانات الشخصية (الجنس ، السن ، المستوى التعليمي) ابتداءً من السؤال 01 إلى 03

المحور الأول : يتضمن الأسئلة المتعلقة بنص الفرضية الجزئية الأولى من السؤال 04 إلى 11

المحور الثاني : يتضمن الأسئلة المتعلقة بنص الفرضية الجزئية الثانية من السؤال 12 إلى 20

المحور الثالث : يتضمن الأسئلة المتعلقة بنص الفرضية الجزئية الثالثة من السؤال 21 إلى 29

و قد تم توزيع (100) استمارة تم استرجاع 95 ، منها 4 لم يتم استرجاعها و واحدة تم إلغائها لعدم

الإجابة على جميع الأسئلة

خامسا / الأساليب الإحصائية

لقد تم الإعتماد على التكرارات والنسب المئوية لتفسير و عرض نتائج الإستمارة على النحو التالي :

النسبة المئوية = التكرار \times 100 / مجموع التكرارات .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تطرقنا إلى مجالات الدراسة و المنهج المستخدم الذي اعتمدت فيه على المنهج الوصفي ، و كذا أداة جمع البيانات التي تمثلت في الإستبيان ، كما تم التطرق إلى مجالات الدراسة و تحديد العينة المدروسة و أخيرا الأساليب الإحصائية لتفريغ البيانات بإستخدام التكرار و النسب المئوية.

الفصل الثالث

عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً/ عرض و تحليل نتائج الدراسة

- 1 - عرض تحليل نتائج البيانات الشخصية
- 2 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى
- 3 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
- 4 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

ثانياً / مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

- 1 - مناقشة و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى
- 2 - مناقشة و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
- 3 - مناقشة و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

ثالثاً / النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

خاتمة

تمهيد :

بعد التعرض إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز الجانب الميداني لهذا البحث ،
سنحاول في هذا الفصل عرض و تحليل أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية
و ذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة كما سيتم التعرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها و تحليلها
و تفسيرها.

أولاً: عرض و تحليل نتائج الدراسة

1. عرض و تحليل نتائج البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
36,84%	35	ذكر
63,16%	60	أنثى
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإناث كان 60 بنسبة 63,16% بينما الذكور كانوا 35 بنسبة 36,84%، لأن الإناث يستخدمن الفايسبوك بإعتباره فضاء يعبرن فيه عن آرائهن بسهولة و لا يستطعن التعبير عنها في الواقع .

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
02,11%	02	أقل من 20 سنة
58,95%	56	من 20 إلى 30 سنة
38,95%	37	أكثر من 30 سنة
100%	95	المجموع

الفصل الثالث عرض وتحليل نتائج الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أعمار أفراد العينة هي الفئة الأكثر (من 20 إلى 30 سنة) بنسبة 58,95% لإعتبارهم الفئة الأكثر إستخداما للفيسبوك نظرا لتعدد حاجاتهم و رغباتهم التي يسعون لتلبيتها و لتعدد الدوافع التي يريدونها ، و بالمقابل نجد الفئة الشبابية الأكثر من 30 سنة بنسبة 38,95% وهي الفئة الأقل و ذلك لأنهم يولون اهتماماتهم إلى أمور أخرى مثل الإرتباطات الأسرية (الزواج ، رعاية الأبناء) ، العمل ... ، في حين أن الفئة العمرية الأقل من 20 سنة قدرت بنسبة 02,11% و هي الفئة الأقل انشغالا و مسؤولية .

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة على أساس المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
01,05%	01	ابتدائي
07,37%	07	متوسط
24,21%	23	ثانوي
67,37%	64	جامعي
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة لديهم مستوى جامعي حيث قدرت نسبتهم 67,37% و هذا راجع للمستوى العلمي و الثقافي بالدرجة الأولى حيث أن الجامعيين يستخدمون الفايسبوك في مشوارهم الدراسي غالبا للحصول على معلومات و كذا ايجاد حلول لمشاكلهم ، و تليها نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي كانت ب 24,21% ، بينما الذين لديهم مستوى متوسط كانت نسبتهم 07,37% ، و كانت أقل نسبة هي 01,05% مثلت المستوى الإبتدائي .

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

. يؤدي استخدام الفايسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع أفراد الأسرة

الجدول رقم (04): يوضح مدة إستخدام أفراد العينة للفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
07,37%	07	منذ سنة
11,58%	11	منذ سنتين
15,79%	15	منذ 03 سنوات
65,26%	62	أكثر من 03 سنوات
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مدة استخدام أفراد العينة للفايسبوك الأكثر هي أكثر من 03 سنوات

يستخدمون الفايسبوك بنسبة 65,26% ، تليها الذين يستخدمونه ب منذ 03 سنوات بنسبة 15,79%،

بينما الذين يستخدمون الفايسبوك منذ سنتين بنسبة 11,58% ، في حين أن الذين يستخدمونه منذ سنة أو

اقل و هي أقل نسبة قدرت ب 07,37% ، و هذا راجع إلى أن الفايسبوك لاقى اهتماما كبيرا في السنوات

الاخيرة الماضية و لأن أدواره و خدماته تنوعت مما جعله يستميل العديد من الشباب ، و هذا ما توصلت

اليه الدراسة السابقة "لمريم نريمان نومار" وتناول وسائل الإعلام لموضوع الشبكات الاجتماعية بكثرة و

تحديدا "الفايسبوك" في السنوات الأخيرة جعل العديد من الشباب يسجلون في الموقع .

الجدول رقم (05): يوضح المدة المستغرقة في تصفح الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
31,58%	30	ساعة واحدة
31,58%	30	من ساعة الى 03 ساعات
36,84%	35	أكثر من 03 ساعات
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية افراد العينة أقروا انهم يستغرقون اكثر من 03 ساعات في تصفح الفايسبوك بنسبة 36,84% ، و في المقابل نجد من يتصفحون من ساعة إلى 03 ساعات و ساعة واحدة لكليهما حيث قدرت نسبتهم ب 31,58% و هذا راجع الى كون أغلب أفراد العينة من فئة الشباب حيث انهم لا يعيرون اهمية للوقت من خلال ابحارهم في هذا الموقع و مشاركة اصدقائهم ، و هذا ما توصلت اليه الدراسة السابقة لمريم نومار " تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 03 ساعات في استخدام الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء .

الجدول رقم (06): يوضح عدد تصفح الفايسبوك في اليوم الواحد

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
27,37%	26	مرة في اليوم
17,89%	17	مرتين في اليوم
54,74%	52	اكثر من مرتين
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية أفراد العينة يتصفحون الفايسبوك اكثر من مرتين في اليوم الواحد

بنسبة 54,74% ، تليها من يتصفحوه مرة في اليوم بنسبة 27,37%، بينما أقل نسبة كانت من

يتصفحون مرتين في اليوم بنسبة 17,89% ، و هذا مؤشر يدل على الإدمان على الموقع حيث يجعل

المستخدم له يشعر بالرضا أكثر مما يجعله مهووسا بما يكتب و ينشر على الصفحة و هذا يجعله يتصفح

صفحته عدة مرات في اليوم بهدف معرفة الجديد و يعطي وقتاً أكبر للفايسبوك اكثر من الوقت الذي

يجلس فيه مع أفراد أسرته ،و هذا ما جاء في الدراسة السابقة لمريم نومار" أن العديد من مستخدمي

الفايسبوك في الجزائر مدمنون على الموقع " .

الجدول رقم (07): يوضح الأوقات المفضلة للتصفح بالنسبة لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
17,89%	17	صباحا
21,05%	20	مساء
61,05%	58	ليلا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأوقات المفضلة للتصفح الفايسبوك هي ليلا بنسبة 61,05% ، و في

المقابل نجد من يفضلون التصفح مساءً بنسبة 21,05% ، اما بقية أفراد العينة فيفضلون التصفح صباحا

بنسبة 17,89% ، و يبدو أن الفترة الليلية و المسائية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأفراد بالنظر

إلى أن أغلبية المستخدمين لديهم الأنترنت في المنزل ، بينما نجد عدد قليل من المستخدمين يفضلون

التصفح في الموقع صباحا فقد يكون من أماكن العمل أو بإعتبار الفترة الصباحية هي وقت فراغ بالنسبة

لهم .

الجدول رقم (08): يوضح مكان تصفح الفايسبوك

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	72	75,79%
العمل	13	13,68%
خارج البيت	10	10,53%
المجموع	95	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح مكان تصفح الفايسبوك أن أغلبية أفراد العينة يتصفحونه في

المنزل بنسبة 75,79% و هذا راجع إلى توفر الأنترنت في المنزل و توفر الوقت لديهم ليلا ،حيث يفسر

لنا الجدول رقم (07) و(08) أن ميول المستخدمين لإستخدام الموقع ليلا يدل على وجود الأنترنت في

المنازل ، أما 13 منهم يتصفحونه في العمل بنسبة 13,68% لأن الأنترنت متوفرة بشكل كبير و في

مختلف المؤسسات و هذا ما يتيح استخدامها في اي مكان ، أما بقية أفراد العينة كانوا يفضلون التصفح

خارج البيت بنسبة 10,53% .

الجدول رقم(09): يوضح المواضيع التي تستهوي افراد العينة في الفايسبوك

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ثقافية	29	30,53%
اجتماعية	39	41,05%
سياسية	10	10,53%
علمية	17	17,89%
المجموع	95	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب المواضيع التي تستهوي أفراد العينة في الفايسبوك هي مواضيع اجتماعية بنسبة 41,05% حيث يرون أن هذا يعود الى التعرف على ما يحدث في المجتمع من قضايا اجتماعية تخصهم ،تليها المواضيع الثقافية بنسبة 30,53% للإطلاع و التعرف على ثقافات مغايرة وفي المقابل المواضيع العلمية من يفضلونها بنسبة 17,89% لأنهم يحاولون من خلالها اكتساب معارف ومعلومات جديدة أما بقية أفراد العينة فالمواضيع التي تستهويهم كانت سياسية بنسبة 10,35% .

الجدول رقم(10): يوضح استخدام افراد العينة الفايسبوك للتعبير عن حالتهم النفسية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
69,47%	66	نعم
30,53%	29	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك من اجل التعبير عن حالتهم النفسية بنسبة 69,47% لأنهم يعتبرون الفايسبوك فضاءً يعبرون فيه عن مشاكلهم بسهولة في حين لا يستطيعون التعبير عنها في الواقع .في المقابل نجد أن الذين لا يعبرون عن حالتهم النفسية عن طريق الفايسبوك بنسبة 30,53% خاصة إذا أخذنا في الإعتبار أن أكثر من 50% من عينة الدراسة من الإناث ..

الجدول رقم(11): يوضح معرفة ما إذا كان المبحوث يقضي وقتا في التحدث مع أصدقائه عبر الفايسبوك أكثر من الوقت الذي يجلس فيه مع أسرته

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
77,8%	74	نعم
22,11%	21	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن الأغلبية من أفراد العينة يقضون وقت في التحدث عبر الفايسبوك مع اصدقائهم أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم بنسبة 77,89% ، و هذا راجع إلى ادمانهم على الموقع و قضاء وقت أكبر فيه حيث ينسون أنفسهم من خلال الهوس الذي يصيبهم جراء التصفح عدة مرات في اليوم ويغوصون في عالمه حيث يرون فيه فرصة للهروب من الواقع المعاش و كذا المشاكل الأسرية ، مقارنة بالذين يقضون وقتا أكبر مع اسرهم بنسبة 22,11% .

3. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

. يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى قلة الإتصال بين أفراد الأسرة

الجدول رقم(12): يوضح امكانية الإستغناء عن الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
73,68%	70	نعم
26,32%	25	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح إمكانية الإستغناء عن الفايسبوك ان أغلبية أفراد العينة اجابوا بنعم بنسبة 73,68% و هذا راجع لإدراكهم تماما بالمخاطر التي تحدث جراء الإدمان عليه ، و في المقابل نجد البقية اقروا بأنهم لا يمكنهم الإستغناء عن الفايسبوك بنسبة 26,32% و هذا يدل على اعتبارهم الفايسبوك جزء من حياتهم و لا يمكنهم الاستغناء عنه حيث أصبح عالمهم الذي يقضون معظم اوقاتهم فيه .

الجدول رقم(13): يوضح وجود الاقارب كأصدقاء في الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
40%	38	نعم
60%	57	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية من افراد العينة اقروا بأنهم ليسوا هم و أقاربهم أصدقاء على الفايسبوك بنسبة 60% و هذا دليل على أنهم لا يفضلون الإتصال مع أقاربهم حيث يميلون اكثر الى التحدث مع اصدقائهم عبر الفايسبوك أكثر من الوقت الذي يخصصونه لعائلاتهم و أقاربهم وهذا ما توصلت اليه الدراسة السابقة لمريم نريمان نومان "حيث يرجع ذلك الى المتعة التي يشعر بها المستخدم وقت اتصالاته مع اصدقائه اكثر من اقاربه و اسرته" ، مقارنة بالذين هم و اقاربهم اصدقاء بنسبة 40% .

الجدول رقم(14): يوضح معرفة ما إذا كان الفايسبوك يقلل من التفاعل الأسري

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
66,32%	63	نعم
33,68%	32	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين اجابوا بأن تفاعلاتهم مع افراد اسرهم قل منذ

استخدامهم للفايسبوك بنسبة 66,32% و هذا دليل على ان الوقت الذي يقضيه المستخدم في التفاعل الافتراضي هو على حساب وقت التفاعل الإجتماعي المباشر الواقعي الذي يقضيه مع الأسرة و الأصدقاء و الأقارب ، فأفراد المجتمع الافتراضي يمنحون اهمية كبيرة لجماعاتهم الافتراضية على حساب جماعاتهم الأولية و محيطهم الإجتماعي ، في حين يرى البقية من المبحوثين بنسبة 33,68% أن تفاعلهم مع افراد الأسرة لم يقل منذ استخدامهم للفايسبوك وهذا يدل على ان الفايسبوك لم يؤثر على حياتهم و تفاعلهم داخل الأسرة .

الجدول رقم(15): يوضح الحديث بصراحة و جرأة مع الأصدقاء في الفايسبوك أكثر من

التحدث مع أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
62,11%	59	نعم
37,89%	36	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية أفراد العينة بنسبة 62,11% أجابوا بأنهم يتحدثون بصراحة و جرأة مع الأصدقاء عبر الفايسبوك في مختلف المواضيع أكثر من التحدث مع افراد الأسرة و هذا راجع إلى عدم وجود ضوابط و قيود مقارنة مع الأسرة و هذا يقلل من شدة تفاعلهم داخل الأسرة و هذا ما يؤكد الجدول السابق رقم (14) . بينما الذين لا تسمح لهم علاقاتهم التحدث بصراحة مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة هم (36) بنسبة 37,89% بحيث أثناء تطبيقي للإستمارة صرح بعض المبحوثين أنه يعود الى نوعية المواضيع المطروحة

الجدول رقم(16): يوضح تأثير الفايسبوك على الحوار الأسري

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
69,47%	66	نعم
30,53%	29	لا
100%	95	المجموع

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة بنسبة 69,47% اقروا بأن الفايسبوك اثر على الحوار الأسري نتيجة الوقت الكبير الذي يقضونه في الفايسبوك و ادمانهم عليه و هذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة ل "هشام سعيد عمر البرجي" التي اشارت إلى "وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الإجتماعي على علاقة المبحوثين الأبناء بأسرتهم بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات داخل المنزل" . بينما بقية المبحوثين صرحوا بأن الفيسبوك لم يؤثر على الحوار الأسري بنسبة 30,53% و هذا راجع إلى استخدامهم العقلاني للفيسبوك و عدم إعطائه وقتا كبيرا ليؤثر على تفاعلهم الأسري .

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا كان الفايسبوك يجعل المبحوث لا يشارك أفراد أسرته

تناول وجبات الطعام

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
06,32%	06	نعم
93,68%	89	لا
100%	95	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 93,68% صرحوا بأنهم يشاركون أسرهم تناول وجبات الطعام و ذلك لأن أغلبهم يستخدم الفايسبوك في المنزل و هذا ما يؤكد رقم (08) بينما نجد (06) فقط من أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يشاركون وجبات الطعام مع الأسرة و هذا راجع إلى إيمان بعضهم و البعض الآخر يكونون مشغولون في بعض الأوقات و هذا بنسبة 06,32% .

الجدول رقم (18) : يوضح قلة زيارة الأقارب

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
77,89%	74	نعم
22,11%	21	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين اجابوا بأن زيارتهم لأقاربهم قلت منذ استخدامهم للفايسبوك بنسبة 77,89% و يعود هذا إلى أن معظمهم يفضلون الأصدقاء عبر الفايسبوك على أقاربهم و هذا ما تؤكدته الدراسة السابقة ل "هشام سعيد عمر البرجي" التي اشارت إلى وجود تأثيرات سلبية

الفصل الثالث عرض وتحليل نتائج الدراسة

لإستخدام المبحوث من الأبناء لمواقع شبكات التواصل الإجتماعي و علاقته بالأصدقاء و الأقارب و أهمها انها "تقلل من الإتصال المواجهي وجها لوجه بين المبحوث و بين أصدقائه و أقاربه" ، في حين بقية المبحوثين أجابوا بأن زيارتهم لأقاربهم لم تقل بنسبة 22,11% رغم استخدامهم للفيسبوك حيث يزورون أقاربهم بصفة دائمة و في المناسبات العائلية التي تجتمع فيها الأسرة .

الجدول رقم (19) : يوضح المناقشة مع أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
78,95%	75	نعم
21,05%	20	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة اي بنسبة 78,95% يناقشون مشاكلهم مع أفراد أسرهم

لأنهم يرون بأن المشاكل العائلية لا تناقش مع الغرباء و هي تعتبر أسرار و لا يمكن البوح بها .

في حين نجد أن بقية المبحوثين لا يناقشون مشاكلهم مع الأسرة بنسبة 21,05% بل يناقشونها مع

الأصدقاء و هذا للهروب من المشاكل الأسرية و ايجاد حلول لها .

الجدول رقم (20) : يوضح ما إذا كان الفيسبوك يحدث قطيعة بين أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
56,84%	54	نعم
43,16%	41	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية اجابوا بأن الفايسبوك يحدث قطيعة بين أفراد الأسرة بنسبة 56,84% و هذا ما أكدته الدراسة السابقة ل "هشام سعيد البرجي" أن استخدام الأولاد لمواقع التواصل الإجتماعي قد أثر على علاقاتهم بالأسرة بشكل سلبي بسبب "الجلوس على هذه المواقع يستهلك الوقت بشكل كبير" ، و هذا ما اتضح في الجدول رقم (14) بينما بقية افراد العينة يرون أن الفايسبوك لم يحدث قطيعة بين أفراد الأسرة و ذلك بنسبة 43,16% و هذا يدل على قوة العلاقات الأسرية التي تحكمها القيم و المعايير الإجتماعية .

3. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

. يؤدي استخدام الفايسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية

الجدول رقم (21) : يوضح الإسم الذي يظهر به المبحوث في الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
45,26%	43	الإسم الحقيقي
54,74%	52	اسم مستعار
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أن أغلبية المبحوثين يدخلون للفايسبوك بهوية مستعارة بنسبة 54,74% و هذا راجع إلى كون الإسم المستعار يجعلهم يتواصلون بحرية أكثر و يعبرون عن آرائهم ولكي لا يتعرف عليهم الآخرون سواءً من أفراد الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء ، بينما نجد البقية اي بنسبة 45,26% يدخلون باسمائهم الحقيقية للتواصل مع الآخرين و زيادة الثقة بينهم .

الجدول رقم (22) : يوضح التعبير بحرية في الفيسبوك أكثر من الواقع

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
60%	57	نعم
40%	38	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك من أجل التعبير بحرية أكثر من الواقع بنسبة 60% و هذا راجع إلى قلة الحوار و التواصل بين أفراد الأسرة مما يجعلهم يتفاعلون بشدة مع أصدقاء الفيسبوك و يعبرون عن أنفسهم فيه بحرية أكثر و هذا يجعل الفرد يشعر بالانتماء إلى العالم الافتراضي أكثر من انتمائه للواقع ، في المقابل نجد أن الذين لا يعبرون عن أنفسهم عن طريق الفيسبوك بنسبة 40% بحيث يعتبرون الفيسبوك مجرد علاقات افتراضية ليست دائمة مثل العلاقات الحقيقية .

الجدول رقم (23) : يوضح اخذ الفيسبوك كوسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
77,89%	74	نعم
22,11%	21	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية يرون أن الفيسبوك هو وسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية بنسبة 77,89% لأنه عن طريقه يتم تبادل الآراء و الأفكار و التواصل مع الآخرين و إقامة علاقات ، حيث جعل العلاقات الإجتماعية تأخذ طابعا إلكترونيا مثل : اللجوء إلى البطاقات الإلكترونية في تقديم التهانى في المناسبات و غيرها ، في حين يرى بقية أفراد العينة أي بنسبة 22,11% أن الفيسبوك لا يعتبر كوسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية لأن الإتصال المواجهي الشخصي يبقى أفضل و أقوى من الإتصال عن طريق الفيسبوك .

الجدول رقم (24) : يوضح ما إذا كان الفيسبوك يساهم في اكتساب عادات جديدة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
62,11%	59	نعم
37,89%	36	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن الفيسبوك ساهم في اكتسابهم لعادات و تقاليد جديدة عن محيطهم الإجتماعي بنسبة 62,11% ، و هذا من خلال نقل الأخبار و المعلومات التي ربما لا تكون صحيحة في بعض الأحيان و عبارة عن إشاعات و هذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة ل "هشام عمر البرجي" بأن استخدام الأولاد لمواقع الشبكات الإجتماعية قد يؤدي إلى تعديل أو تغيير في سلوكهم للأسوء بسبب جعلهم في عزلة عن المحيط الإجتماعي و الأسري . في حين أن البقية من أفراد العينة اي بنسبة 37,89% صرحوا بأن الفيسبوك لا يساهم في اكتسابهم لعادات جديدة و ذلك لكونه وسيلة ترفيهية فقط بالنسبة لهم .

الجدول رقم (25) : يوضح معرفة ما إذا كانت العلاقات عبر الفايسبوك أكثر فاعلية من

العلاقات الواقعية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
18,95%	18	نعم
81,05%	77	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة أقرروا أن العلاقات عبر الفايسبوك لا تعادل العلاقات الواقعية بنسبة 81,05% أن العلاقات الحقيقية تجعل الفرد مسؤولاً و موجوداً في الزمن و الوقت الحقيقي و تعتمد على التفاعل و الإتصال المباشر و هذا ما يؤكد الجدول رقم (23) ، في المقابل نجد أن البقية صرحوا بأن علاقاتهم عبر الفايسبوك أحسن من العلاقات الواقعية و ذلك بنسبة 18,95% و هذا راجع لكون العالم الافتراضي يحقق للمستخدم رغباته و طموحاته و يتيح لهم فضاءات يعبرون فيها عن آرائهم بحرية .

الجدول رقم (26) : يوضح ما إذا كان الفايسبوك يؤدي إلى عزلة الأفراد عن محيطهم

الأسري و الإجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
75,79%	72	نعم
24,21%	23	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة اجابوا بأن الفيسبوك يؤدي إلى عزلة الأفراد عن محيطهم الإجتماعي و الأسري و هذا بنسبة 75,79% و هذا راجع إلى كون الفيسبوك يساهم في تعزيز قيم الفردية و الشعور بالذات و تنامي الرغبة في الوحدة و الشعور بالعزلة من خلال جلوس المستخدم لساعات طويلة في التصفح و هذا يؤدي بدوره إلى تراجع قيم الترابط و النمو الإجتماعي للفرد داخل أسرته و محيطه و مجتمعه ، في حين نجد أن البقية صرحوا بأنه لا يؤدي إلى عزلة الأفراد بنسبة 24,21%.

الجدول رقم (27) : يوضح ما إذا كان الفاييسبوك يؤثر على القيم الإجتماعية للمستخدم

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
24,21%	23	نعم
75,79%	72	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية اجابوا أن الفيسبوك لم يغير في قيمهم الإجتماعية بنسبة 75,79% و هذا راجع ربما لأنهم لم يتخلوا عن قيمهم رغم استخدامهم للفيسبوك ، و في المقابل نجد أن البقية أثار الفيسبوك على قيمهم الإجتماعية و الشخصية نتيجة إدمانهم عليه و ذلك بنسبة 24,21% .

الجدول رقم (28): يوضح الشعور بالانتماء الإجتماعي إلى أصدقاء الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
53,68%	51	نعم
46,32%	44	لا
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن الأغلبية يشعرون بالانتماء الإجتماعي إلى

أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من أسرهم بنسبة 53,68% و هذا يدل على قلة الحوار و التفاعل بين

أفراد الأسرة و عدم المناقشة في الأمور العائلية لأن الإستخدم المفرط يؤدي إلى عدم الشعور بالانتماء

إلى المجموعات الإجتماعية كالأسرة ، وفي المقابل نجد أن بقية أفراد العينة لا يشعرون بالانتماء

الإجتماعي إلى أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من أفراد الأسرة و هذا بنسبة 46,32% لأنهم يعتبرونها

علاقات إفتراضية و ليست دائمة مثل العلاقات الحقيقية في محيطهم الأسري .

الجدول رقم (29): يوضح رأي المبحوث في العالم الإفتراضي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
11,57%	11	مؤيد
86,32%	82	معارض
02,11%	02	محايد
100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال اجابات المبحوثين أن معظمهم أجابوا بأن العالم الافتراضي ليس أفضل من العالم الحقيقي بنسبة 86,32% و هذا يدل على وعي المبحوثين و معرفتهم الحقيقية بمخاطر الإستخدام فمعظمهم صرحوا بأن المجتمع الحقيقي مجتمع واقعي يميزه التفاعل بين الأفراد من خلال الإتصال المواجهي و من أهم صفاته مجتمع يدوم لفترة طويلة .بينما في المقابل نجد أن (11) من أفراد العينة كانوا مؤيدين فكرة أن العالم الافتراضي أفضل من العالم الحقيقي بنسبة 11,57% و ذلك من خلال اجاباتهم التي كانت تدور حول فكرة واحدة و هي أنه وسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية و من اجل التنفيس و الهروب من العالم الحقيقي حيث اندمج العالم الافتراضي مع العالم الحقيقي .

ثانيا / مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى :

من خلال نتائج جداول المحور الأول و المخصصة للإجابة على الفرضية الجزئية الأولى وهي "يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع أفراد الأسرة" ، و ذلك من خلال المؤشرات التي تمحورت حولها الإستمارة (11.04) و قد خلصت الدراسة من خلال تحليل نتائج جداول هذه الفرضية إلى أن الفرضية قد تحققت حيث يؤدي استخدام الفايسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات إجتماع أفراد الأسرة ، و هذا من خلال إستخدام أفراد العينة للفايسبوك حيث نجد أغلبهم يستخدمون الفاييسوك أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 65,26% في الجدول رقم (04) و هذا يدل على أنهم قد تعلقوا به و اصبح جزءاً من حياتهم ، كما نجد أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنهم يستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفاييسبوك ما يعادل (35) منهم بنسبة 36,84% في الجدول رقم (05) و هذا يدل على إدمانهم على الموقع بحيث أنه كلما تزايدت مدة الإستخدام كلما زاد التأثير على علاقاتهم الأسرية و على تفاعلاتهم داخل الأسرة فالوقت الذي يقضونه مع الفاييسبوك يفترض أنه مخصص للإتصال وجهاً لوجه مع الأسرة ،

و هذا ما يؤكد الجدول رقم (06) حيث نجد أن (52) من أفراد العينة يستخدمون الفاييسوك أكثر من مرتين في اليوم بنسبة 54,74% و هذا مؤشر يدل على الإدمان على الموقع حيث يجعل المستخدم يشعر بالرضا على نفسه و يجعله يتصفح صفحته عدة مرات في اليوم و يعطي وقتاً أكبر للفايسوك أكثر من الوقت الذي يجلس فيه مع أفراد أسرته ، اما بالنسبة للأوقات المفضلة للتصفح فهي ليلاً حيث نجد (58) من المبحوثين بنسبة 61,05% في الجدول رقم (07) و هذا وقت تواجدهم في المنزل و وقت إجتماع الأسرة و هذا ما يؤكد الجدول رقم (08) حيث أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفاييسوك في المنزل أي ما يعادل (72) بنسبة 75,79% ، فالفرد قد يتواصل بكل سهولة و إستمتاع مع أفراد لا يعرفهم و لساعات طويلة في حين أنه لا يمنح أفراد أسرته بعضاً من الوقت ، في حين أن أهم المواضيع التي تستهويهم عبر الفاييسوك هي المواضيع الإجتماعية أي ما يعادل (39) منهم بنسبة 41,05% في الجدول رقم (09) لأنهم يرون أنها يرون أنها مواضيع تشغل حياتهم اليومية و تعبر عنها و هذا ما ظهر لنا في الجدول رقم (10) حيث نجد أن (66) من أفراد العينة بنسبة 69,47% يستخدمون الفاييسوك من أجل التعبير عن حالتهم النفسية لأنه قضاءً يعبرون فيه عن مشاكلهم الإجتماعية و الأسرية التي لا يستطيعون التعبير عنها في الواقع ، و لقد تبين أيضاً أن أغلب المبحوثين يقضون وقتهم في التحدث مع أصدقائهم عبر الفاييسوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم ما يعادل (74) بنسبة 77,89% في الجدول رقم (11) ، وهذا راجع إلى قضاء معظم وقتهم فيه و يرون فيه فرصة للهروب من واقعهم ، حيث أصبح الإتصال اليوم في الأسرة يختصر في بعض الجمل القصيرة الضرورية بدلاً من التحوار الأسري الذي هو أساس بناء الأسر .

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية :

من خلال مناقشة نتائج جداول المحور الثاني و المخصصة للإجابة على الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في " يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى قلة التفاعل بين أفراد الأسرة " ، و يظهر ذلك من خلال جملة من المؤشرات التي مثلتها أسئلة الإستمارة (20.12) و قد خلصت من خلال نتائج الجداول أن الفرضية قد تحققت إلى حد ما و إستخدام الفايسبوك يؤدي إلى ضعف الإتصال بين أفراد الأسرة ، حيث نجد أن (70) من أفراد العينة بنسبة 73,68% في الجدول رقم (12) يمكنهم الإستغناء عن الفايسبوك ، في حين نجد أغلب المبحوثين ليس لديهم أصدقاء من الأقارب و هذا ما يعادل (57) فرد بنسبة 60% في الجدول رقم (13) و هذا دليل على أنهم لا يفضلون الإتصال مع أقاربهم في حين يفضلون التحدث مع أصدقائهم عبر الفايسبوك مما يؤدي بهم مع مرور الوقت إلى إنشاء علاقات إفتراضية منفصلة و بعيدة كل البعد عن العلاقات الإجتماعية الحقيقية ، كما تبين أيضا أن تفاعلهم قل مع أسرهم منذ إستخدامهم للفايسبوك و ذلك من خلال الجدول رقم (14) أي ما يعادل (63) من أفراد العينة بنسبة 66,32% و هذا دليل على أن الوقت الذي يقضيه المستخدم في التفاعل الإفتراضي هو على حساب التفاعل المباشر الحقيقي مع أفراد الأسرة فالتطبيقات الحديثة تعمل على عزل الفرد عن أعضاء أسرته و تقليل التفاعل معهم رغم إقامتهم في نفس البيت ، و تزيد من تواصله مع من هم خارج المحيط الأسري ، بالإضافة إلى ان علاقاتهم عن طريق الفايسبوك تسمح لهم بالتحدث بصراحة و جرأة مع أصدقاء الفيسبوك أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة و هذا بنسبة 62,11% ما يعادل (59) من أفراد العينة في الجدول رقم (15) و هذا يعود إلى عدم وجود ضوابط و قيود في الفيسبوك مقارنة مع الأسرة ، و هذا ما تبين في الجدول رقم (16) الذي يوضح أن أغلبية أفراد العينة أي ما يعادل (66) بنسبة 69,47% قد أثر الفيسبوك على حوارهم الأسري نتيجة الوقت الكبير الذي يقضونه فيه مما يقلل من الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة . كما تبين أن أغلب المبحوثين لم يمنعهم الفايسبوك من مشاركة أفراد أسرهم وجبات الطعام أي ما

يعادل (89) بنسبة 93,68% في الجدول رقم (17) و هذا لأن أغلبهم يستخدم الفايسبوك في المنزل و أن أوقات الطعام منتظمة ، و في المقابل نجد أن أغلبهم قلت زيارتهم لأقاربهم منذ إستخدامهم للفايسبوك أي ما يعادل (74) فرد بنسبة 77,89% في الجدول رقم (18) وهذا راجع إلى كون أن معظم المستخدمين يفضلون الأصدقاء عبر الفايسبوك على أقاربهم مما يؤدي إلى إنطواءهم و إهمالهم للنقاش الأسري و الحوار العائلي و بالتالي إنهيار الروابط الأسرية و الإجتماعية .

كما نجد أن (75) من أفراد العينة يناقشون مشاكلهم مع أسرهم بنسبة 78,95% في الجدول رقم (19) ، أما بالنسبة للذين يرون أن الفايسبوك أحدث قطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة كانوا (54) بنسبة 58,84% في الجدول رقم (20) ، فالإستخدام الفردي يعزز مبدأ الإنعزالية حتى و لو لم يكن لساعات طويلة و يؤدي إلى التقليل من فرص التفاعل و التعبير عن المشاعر و تبادل الرأي بين أفراد الأسرة ، فمما لا شك فيه أن الإنسحاب الجزئي من الحياة الأسرية بالموازاة مع إستخدام الفيسبوك يؤدي إلى عواقب وخيمة و أخطار عديدة أهمها الإتصال و التفاعل الأسري و بالمقابل تدعيم الحوار الإفتراضي .

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة :

من خلال مناقشة جداول المحور الثالث و المخصصة للإجابة على الفرضية الجزئية الثالثة و هي "يؤدي إستخدام الفايسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية" ، و يظهر ذلك من خلال مؤشرات الإستمارة (29.21) التي بينت أن الفرضية قد تحققت و قد خلصت نتائج الجداول أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفايسبوك بهويتهم المستعارة أي ما يعادل (52) بنسبة 54,74% في الجدول رقم (21) و هذا بدافع الحرية لأن الإسم المستعار يجعلهم يتواصلون بحرية أكثر و لا يريدون أن يتعرف عليهم الآخرون ، كما أن أغلبهم يستخدمون الفايسبوك للتعبير عن أنفسهم بحرية أكثر مما يعبرون في الواقع بنسبة 60% أي ما يعادل (57) من أفراد العينة في الجدول (22) بسبب قلة الحوار و التواصل بين أفراد

الأسرة مما يجعلهم يتفاعلون بشدة مع أصدقاء الفايسبوك ، كما أن الأغلبية يرون أن الفايسبوك هو وسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية أي ما يعادل (74) من أفراد العينة بنسبة 77,89% في الجدول رقم (23) لأنه حسبهم الفايسبوك يتم فيه تبادل الأفكار و المعلومات ، بالإضافة إلى أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن الفايسبوك ساهم في إكتسابهم لعادات و تقاليد جديدة عن محيطهم الإجتماعي ما يعادل (59) بنسبة 62,11% في الجدول رقم (24) و هذا من خلال الأخبار و المعلومات التي يتلقونها و التي ربما لا تكون صحيحة ، كما أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن علاقاتهم عبر الفايسبوك لا تعادل العلاقات الواقعية أي ما يعادل (77) فرد بنسبة 81,05% في الجدول رقم (25) لأن العلاقات الحقيقية تعتمد على التفاعل و الإتصال المباشر ، إضافة إلى أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الفايسبوك يؤدي إلى عزلة الأفراد عن محيطهم الإجتماعي و الأسري بنسبة 75,79% في الجدول رقم (26) لأن الفايسبوك يساهم في تعزيز قيم الفردية و الشعور بالعزلة مما يؤدي إلى تراجع قيم الترابط و التماسك الأسري و الإجتماعي . كما أن الأغلبية من أفراد العينة صرحوا بأن الفايسبوك لم يغير من قيمهم الإجتماعية بنسبة 75,79% في الجدول رقم (27) بينما نجد أغلبهم يشعرون بالإنتماء الإجتماعي إلى جماعات الفايسبوك أكثر من أسرهم أي ما يعادل (51) فرد بنسبة 53,68% وذلك في الجدول رقم (28) لأنهم يجدون فيه (الفايسبوك) المتنفس الوحيد الذي يعبرون فيه بحرية دون قيود تربطهم ، فظاهرة الإستخدام المفرط للفايسبوك تؤدي إلى عدم الشعور بالإنتماء إلى المجموعات الإجتماعية كالأسرة التي كانت في مرحلة زمنية ما ينمي الحوار بإستمرار من خلال الجلسات الجماعية الأسرية من خلال عمليات المشاركة و التحوار في إطار تكتل و تلاحم إجتماعي تتناقل فيه الموروثات الثقافية من قيم و عادات و تقاليد ... ، كما أكد معظم المبحوثين أن العالم الحقيقي أفضل من العالم الافتراضي لأن المجتمع الحقيقي مجتمع واقعي يميزه التفاعل بين الأفراد من خلال الإتصال المواجهي المباشر .

النتائج العامة للدراسة :

. الفاييسبوك يعمل على إنتاج نمط جديد من العلاقات الأسرية حيث فرض صور جديدة للتفاعل بين أفراد الأسرة تحددتها رموز و معاني جديدة لم يسبق للوسط الأسري التعامل معها .

. كلما زادت مدة الإستخدام ، كلما أثرت على علاقاتهم الأسرية و على تفاعلاتهم داخل الأسرة ، فالوقت الذي يقضونه مع الفاييسبوك يفترض أنه مخصص للإتصال وجها لوجه مع الأسرة .

. الإفراط في إستخدام الفاييسبوك يجعل المبحوثين يفضلون العلاقات الإفتراضية عبر الفاييسبوك عن العلاقات الإجتماعية الواقعية الأسرية ، و هذا ما تؤكدته إجابات المبحوثين الذين يتجاوزون أفراد أسرهم و أقاربهم ليتصلون بأصدقائهم على الفاييسبوك عند الحاجة .

. شدة التفاعل و قوتها في العلاقات الإفتراضية تجعل المبحوث يشعر بالإنتماء إلى الأصدقاء و المجموعات عبر الفاييسبوك أكثر من الواقع و كلما زادت شدة التفاعل مع الأصدقاء على الفاييسبوك كلما قل التفاعل مع أفراد الأسرة .

. المجتمع الحقيقي الذي يتكون من أفراد و جماعات و علاقات واقعية حقيقية نجحت هي الأخرى من خلال دخولها إلى مواقع التواصل الإجتماعي أن تخلق أنماطاً تواصلية جديدة ، و بالتالي أوجدت نمطاً جديداً للعلاقات الإجتماعية و الأسرية ، فتحول الأفراد في المجتمع الحقيقي الذين بدأوا ينسحبون إلى مواقع التواصل الإجتماعي إلى أفراد إفتراضيين يتفاعلون إفتراضياً و ينتمون لجماعات إفتراضية و يكونون علاقات إفتراضية تدور كلها في عالم واحد هو العالم الإفتراضي .

خلاصة الفصل :

من خلال الفصل الثالث ، و المتعلق بتفسير نتائج الدراسة ، حيث تم تفسير و مناقشة البيانات ، و التي وضعت كمحاور ، محور يتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة ، و بقية المحاور تمثلت في الفرضيات الفرعية ، و تمت الإجابة عليها ، و منه تحليل و تفسير كل فرضية من خلال النتائج المتوصل إليها ، و عرض النتائج العامة للدراسة .

خاتمة

خاتمة :

إنه من الواضح أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي قد أحدث تطوراً ليس فقط في الحصول على المعلومات و الأخبار و التسلية و التعليم و التثقيف ، إنما أثر أيضا في حياة الأفراد على المستوى الشخصي و الإجتماعي ، و جاءت هذه المواقع لتشكل في خضم إستخدامها عالماً إفتراضياً يفتح المجال على مصرعيه للأفراد و التجمعات و المجتمعات بمختلف أنواعها ، و ذلك بتشكيل علاقات متعددة مع أفراد إفتراضيين ، و هذا الإحتكاك مع العالم الخارجي كان من تبعاته تقلص الإتصال و التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة ، حيث أن إستخدام تكنولوجيا الإتصال الجديدة في الأسرة و بالرغم من أنه يحمل الكثير من المزايا نظراً لما تحمله من فوائد على الفرد و المجتمع ، فهي فرصة لتبادل الإتصال و التفاهم و المعرفة و القضاء على عوائق الزمان و المكان فتزيد من تقارب الناس و ترفع درجة تفاعلهم و تنشئ علاقات جديدة لكنها من جانب آخر تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الإجتماعية و الأسرية و تؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية ، مما ينتج عنه تغير منظومة القيم الإجتماعية للأفراد حيث يعزز الإستخدام المفرط لهذه المواقع القيم الفردية بدلا من القيم الإجتماعية ، كما تزيد من الميل للوحدة و العزلة ، مما يقلل من فرص التفاعل الأسري .

و لهذا فأن فكرة الإنسان إجتماعي بطبعه بدأت تتراجع ، فلا بأس أن نقول و في خضم هذه التطورات المتسارعة و التزايد الكبير في الإقبال على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الفيسبوك أن الإنسان تكنولوجي بطبعه ، إذ أصبح ينبهر و ينجذب لأحدث و أذكى وسائل التواصل الإجتماعي ، و ليس الخلل هنا ، و لكن ما وجب التنبيه إليه هو وجوب أن يكون الإستخدام إيجابيا يخدم الفرد في جميع مناحي حياته المختلفة ، و يدعم علاقاته الأسرية و الإجتماعية و يزيد من قوة ترابطها. و تبقى هذه النتائج نسبية خاصة بموضوع دراستنا ، و يمكن أن تتغير إن تم دراستها من جانب آخر و مع عينة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

. قائمة الكتب :

1. أحمد الخشاب ، علم الإجتماع الأسري ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 1998 .
2. بوبكر بوخريسة ، سوسولوجيا بيير بورديو- تحليل في النظرية و المفاهيم و المنهج - ديوان المطبوعات الجامعية ، 2017 .
3. حسن المسنى ، منهج البحث التربوي ، ط1 ، دار الكندي ، الأردن ، 1999 .
4. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .
5. عبد الحميد الخطيب ، نظرة في علم الإجتماع المعاصر ، القاهرة ، مصر ، 2002 .
6. عبد القادر القيصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري و الأسري) ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1999 .
7. علي الشرقاوي ، تخطيط و رقابة الإنتاج ، الدار الجامعية ، 1993 .
8. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط6 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 .
9. فتحي حسين عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011 .
10. محمد حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
11. نادية حسن أبو سكينه ، منال عبد الرحمن خضر ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، ط1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن ، 2011 .

12. وائل عبد الرحمان النل ، عيسى محمد قحل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و

الإجتماعية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007 .

13. ياس خضير البياتي ، النظرية الإجتماعية . جذورها التاريخية و روادها . ط1 ، دار

الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، 2002 .

. قائمة القواميس و المعاجم :

14. ر.بودون ، ف.بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الإجتماع ، تر. سليم حداد ، ط1 ،

المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع ، 19986 .

15. محمد غيث ، قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 .

. الأطروحات الجامعية :

16. إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي ، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين

أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير ، قسم السكن و إدارة المنزل ، كلية

التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية ، 2004 .

17. ضيف ياسين ، إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر . دراسة ميدانية

لمجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ذات النمط العائلي بولاية تبسة . ، أطروحة

لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم إجتماع عمل و تنظيم ، 2011 .

18. مريم نريمان نومار ، إستخدام مواقع الشبكات الإجتماع و تأثيره في العلاقات

الإجتماعية ، دراسة عينة حول مستخدمين موقع الفاييس بوك في الجزائر . ، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، قسم العلوم الإنسانية ، باتنة ، 2011.2012 .

19. هشام سعيد عمر البرجي ، تأثير تكنولوجيا التواصل الإجتماعي عبر الأترنت على

العلاقات الإجتماعية للأسرة المصرية ، مذكرة ماجستير في الإعلام ، مصر ، 2015 .

. المواقع الإلكترونية :

M2esm.blogspot.com 2019/05/15 18:30 .20

https//ar.m.wikipedia.org .21

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا

تخصص علم الإجتماع إتصال

إستمارة إستبيان

الموضوع : العلاقات الأسرية في ظل تعدد الوسائط الإلكترونية بين الإنتاج و إعادة الإنتاج

. الفايسبوك أنموذجا .

دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع فايسبوك بمدينة ورقلة

السلام عليكم

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم إجتماع إتصال ، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة و أرجوا منكم الإجابة على جميع الأسئلة بوضع علامة (x) أمام العبارة الصحيحة المناسبة ، علما أن المعلومات التي سيتم جمعها لن تستعمل إلا لإغراض البحث العلمي فقط و سنحافظ على سريتها و شكراً .

تحت إشراف الأستاذ :

إعداد الطالبة :

. عريف عبد الرزاق

. هيدوب سعيدة

الموسم الجامعي : 2018/2019

البيانات الشخصية :

1/ الجنس : ذكر أنثى

2/ السن : . أقل من 20 سنة . من 20 إلى 30 سنة . أكثر من 30 سنة

3/ المستوى التعليمي : . ابتدائي . متوسط . ثانوي . جامعي

المحور الأول : يؤدي استخدام الفايسبوك إلى إستهلاك معظم أوقات اجتماع أفراد الأسرة

4/ منذ متى و انت تستخدم الفايسبوك ؟

. سنة او أقل . منذ سنتين . منذ 03 سنوات . اكثر من ذلك

5/ كم تستغرق من الوقت عند إستخدام الفايسبوك ؟

. ساعة واحدة . من ساعة إلى 03 ساعات . أكثر من 03 ساعات

6/ هل تتصفح حسابك في اليوم الواحد ؟

. مرة في اليوم . من مرة إلى مرتين . أكثر من مرتين في اليوم

7/ ماهي الأوقات المفضلة لديك للتصفح ؟

. صباحاً . مساءً . ليلاً

8/ هل تستخدم الفايسبوك عندما تكون في ؟

. المنزل . العمل . خارج البيت

9/ ماهي المواضيع التي تستهويك عبر هذا الموقع ؟

. ثقافية . إجتماعية . سياسية . علمية

10/ هل تستخدم الفايسبوك للتعبير عن حالتك النفسية ؟

. نعم . لا

11/ هل تقضي وقتا في التحدث مع أصدقائك عبر الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرته؟

. نعم . لا

المحور الثاني : يؤدي إستخدام الفايسبوك إلى قلة الإتصال بين أفراد الأسرة

12/ هل يمكنك الإستغناء عن الفايسبوك ؟

. نعم . لا

13/ هل أنت و أقاربك أصدقاء على الفايسبوك ؟

. نعم . لا

14/ هل تشعر أن تفاعلك مع أفراد اسرتك قل منذ إستخدامك للفايسبوك ؟

. نعم . لا

15/ هل علاقاتك عن طريق الفايسبوك تسمح لك بالتحدث بصراحة و جرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد أسرته ؟

. نعم . لا

16/ هل ترى أن الفايسبوك أثر على الحوار و تبادلك الحديث مع أفراد أسرته ؟

. نعم . لا

17/ هل إستخدامك للفايسبوك يجعلك لا تشارك أفراد أسرته تناول وجبة الطعام ؟

لا . نعم .

18/ هل زيارتك لأقاربك قلت منذ إستخدامك للفايسبوك ؟

لا . نعم .

19/ هل تناقش مشاكلك مع أفراد أسرتك ؟

لا . نعم .

20/ هل تعتقد أن الفاييسبوك له دور في إحداث القطيعة بين أفراد الأسرة ؟

لا . نعم .

المحور الثالث : يؤدي إستخدام الفاييسبوك داخل الأسرة إلى خلق هوية إفتراضية

21/ ماهو الإسم الذي تظهر به في موقع فايسبوك ؟

الإسم الحقيقي . إسم مستعار .

22/ هل إستخدامك للفايسبوك يجعلك تعبر عن نفسك بحرية أكثر من الواقع ؟

لا . نعم .

23/ هل تعتقد أن الفاييسبوك هو وسيلة للتواصل في العلاقات الإجتماعية ؟

لا . نعم .

24/ هل تعتقد أن تواصلك عبر الفاييسبوك ساهم في إكتسابك لعادات و تقاليد جديدة عن محيطك الإجتماعي ؟

لا . نعم .

25/ هل ترى أن علاقاتك عبر الفاييسبوك أحسن و أكثر فاعلية من العلاقات الواقعية ؟

لا . نعم .

26/ هل تعتقد ان الفاييسبوك يؤدي إلى عزلة الأفراد ؟

□ نعم . □ لا .

27/ هل تعتقد أن الفاييبوك أثر على قيمك الإجتماعية ؟

□ نعم . □ لا .

28/ هل تشعر بالإنتماء الإجتماعي إلى أصدقاء الفاييبوك أكثر من أسرته ؟

□ نعم . □ لا .

29/ هل تعتقد أن العالم الافتراضي أفضل من العالم الحقيقي ؟

.....
.....
.....
.....
.....



أكبر لص في هذا العصر !!

سرق .. العقول

و الاوقات

والطاقات

والعلاقات

فالحذر الحذر